تقييم الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية لطلبة جامعة خميس مليانة)

Assessment of the professional competencies of university professors from the students' point of view (Une étude de terrain pour les étudiants de l'Université Khemis Miliana)

نوال بناي[1،*]، غنية زايدي[2]

[1] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، naoual.bennai@univ-dbkm.dz

[2] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، g.zaidi@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام : 2022/06/26 ؛ تاريخ القبول : 2023/12/02

ملخص : هدفت الدراسة إلى تقييم الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) طالب وطالبة، ومن أجل جمع البيانات الضرورية تم تطبيق مقياس الكفاءات المهنية لصاحبه "أسامة كريشان"، وبناء على ذلك كانت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام برنامج Spss وتوصلت الباحثتان للنتائج التالية: مستوى الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة منخفض، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب التخصص (البيولوجيا وعلوم التربية)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب الجنس (ذكر والأنثى).

الكلمات المفتاحية : الكفاءات المهنية ؛ تقييم الكفاءات ؛ الكفاءات ؛ الأستاذ الجامعي.

Abstract : The study aimed to evaluate the professional competencies of university professors from the students' point of view. To achieve the purposes of the study, the descriptive approach was relied upon. The sample was chosen randomly, with the number of members of the sample reaching (100) male and female students. In order to collect the necessary data, a measure of the professional competencies of its owner was applied. "Osama Krishan" Accordingly, the study data was statistically processed using the Spss program, and the researchers reached the following results: The level of professional competencies of university professors from the students' point of view is low. There are statistically significant differences in the professional competencies of university professors from the students' point of view according to specialization (biology and educational sciences). Statistically significant differences in the professional competencies of university professors from the students' point of view according to gender (male and female).

Keywords : compétences professionnelles ; évaluation des compétences ; compétences ; Professeur d'université.

* المؤلف المراسل.

1- مقدمة

الإنسانية تتطور في العصر الحالي وبسرعة وبشكل مذهل فيما يحيط بالإنسان من كم هائل للمعرفة العلمية، استطاع هذا الأخير أن يسخرها لصالحه من جهة وأن يصادف صعوبات وتحديات من جهة أخرى فبين هذا وذاك كان لابد من وجود إنسان بارع، ذكي، مبدع مبتكر، مكتسب للمهارات وكفاءات تجعله يحقق غايته وأهدافه التي يضعها في الحياة، فما يقدمه الأساتذة الجامعيين من مهمات تربوية وتعليمية لا تبتعد عن هذه السمات والخصائص.

تعد الكفاءة المهنية للأساتذة الجامعيين من المتغيرات الأساسية التي تنعكس إيجابا على جودة التعليم العالي، ومن هنا فلا بد من تقييمها لمعرفة مستوى الأداء الفعلي، خاصة أنه في الآونة الأخيرة كثرت الشكوى من تراجع مستوى مخرجات التعليم بشكل عام مقارنة مع المخرجات في فترات زمنية سابقة ما دام الأستاذ في الجامعة ينظر إليه على أنه أهم مدخلاتها وعليه يتوقف تميز الجامعة وتحقيقها لأهدافها المنشودة، و للوقوف على مدى كفاءته، فإن خير من يقيمه ومحور العملية التعليمية، المستفيد الأول الطالب الذي يتعلم على يده ويتفاعل معه. (الجعافرة ، 2015، ص 155)

تعتبر أهمية تسيير الحصة الدراسية للأستاذ تحديد للكفاءات والقدرات الرئيسية من القدرة على التخطيط وتنظيم الأنشطة والقدرة على ربط الأفكار المعلومات واستخدامها في التعليم، القدرة على حل المشكلات والعمل مع الآخرين، القدرة على جمع البيانات وتحليلها إلى القدرة على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس. (الركابي، ورضاب، 2009، ص03) ففي دراسة (الخثيلة، 2000، ص122) هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات التدريسية الواقعية التي يمارسها الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، فالأستاذ هو المهندس الأول المنفذ لعمليتي التربية والتعليم في المعاهد والكليات، الجامعات، وهو الذي يتحمل عبئ تعليم الطلبة وتوجيههم أكثر من أي مشارك آخر في العملية التربوية التعليمية. (شوق، ومالك، 2001)

يعد تقييم أداء الأستاذ من قبل طلبته في الجامعات الطريقة الأكثر شيوعا واستخداما، باعتبار عملية التعرف على أراء الطلبة في عملية تقييمهم لأداء الأستاذ الجامعي في الجامعات ذات أهمية للحصول على أحكام صادقة وموضوعية ومنصفة فقد اتضح في بعض الدراسات السابقة تأثير بعض المتغيرات في آراء الطلبة وقراراتهم لأداء الأستاذ منها متغيرات مرتبطة بالأستاذ الجامعي مثل (الجنس، العمر، الخبرة، التساهل أو التشديد في إعطاء العلامات، وساعات التدريس) ومتغيرات متعلقة بالطالب مثل (الجنس، الدافعية، العلامة المتوقعة، التخصص والكلية) إلا أن نتائج الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات كانت متباينة حيث توصلت بعضها إلى عدم تأثير مثل هذه المتغيرات في قرارات وآراء الطلبة لأداء الأستاذ مثل دراسة (بطاح، والسعود، 1999) التي هدفت الى تقييم الفعالية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤته من وجهة نظر طلبتهم، أما الدراسات التي هدفت إلى تأثير بعض المتغيرات في قرارات وآراء الطلبة منها (الجفيري،2002)، لهذا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تقييم مدى اكتساب الأستاذ الجامعي لمختلف الكفاءات المهنية من وجهة نظر طلبتهم من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

* ما مستوى الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب التخصص (بيولوجي، علوم التربية) ؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب الجنس (ذكر، الأنثى) ؟

2- فرضيات الدراسة :

* مستوى منخفض للكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب التخصص لصالح تخصص البيولوجي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب الجنس (ذكر، الأنثى).

3- أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين.
- معرفة الفروق بين تخصصي البيولوجي وعلوم التربية في الكفاءات المهنية لدى الأساتذة الجامعيين.
- معرفة الفروق بين الجنسين ذكر والأنثى في الكفاءات المهنية لدى الاساتذة الجامعيين.

4- أهمية الدراسة :

- إظهار القيمة الحقيقية للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعة.
- يسهم في إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي في تطوير العمل.
- يسهم في تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في أداء الأستاذ الجامعي في تطوير الأداء المهني للأساتذة الجامعيين.

5- تحديد التعريف الإجرائي للكفاءات المهنية :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في مقياس الكفاءات المهنية (الحكمي،2004) الذي يتكون من ستة أبعاد كالآتي: (الشخصية، الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، الأنشطة والتقويم، العلاقات الانسانية، التمكن العلمي والمهني، التعزيز والتحفيز)، ويحتوي على 75 بند.

6- الدراسات السابقة :

1.1.6- دراسة الناقة وعيسى (2009): تقييم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في الجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة، هدفت لمعرفة الكفاءات المهنية التي يمتلكها الأستاذ الجامعي في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في فلسطين من وجهة نظر الطلبة حسب معايير الجودة، وتحديد وجهات نظر الطلبة حسب متغيرات الجنس، التخصص، المستوى الأكاديمي للطالب، وتخصص الأساتذة الجامعيين وطور الباحثان استبانة مكونة من خمس مجالات شملت على (61) فقرة وطبقت على عينة عددها (426) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن مجال الشخصية والعلاقات الإنسانية يعتبر أهم كفاءة من الكفاءات المهنية يليها مجال التمكن العلمي والمهني، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بالجنس وتخصص الطالب والمستوى، بينما توجد فروق دالة في مجالي

الشخصية والعلاقات الإنسانية وتفعيل الأنشطة وأساليب التقييم لصالح الأستاذ الجامعي في تخصص المناهج و طرائق التدريس على نظرائه في تخصص علم النفس.

2.1.6- دراسة الجنابي (2009): تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي، هدفت الدراسة لمعرفة أداء التدريسي للأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة في العراق وانعكاساته في جودة التعليم العالي، وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات هي: أن عملية تقييم الأداء الأستاذ الجامعي يفيد في معرفة مدى قوة التفريق على المستوى المحدد للتدريس، أو الوصول إلى المستوى المطلوب في تحقيقه، وكل ذلك يهدف إلى تحقيق التمكن للأستاذ الجامعي، أي جودة الأداء وأن فاعلية التدريس الجامعي لا يمكن أن تتحد من دون عمليات تقييم الأداء للأستاذ الجامعي، وأن عملية تقييم الأداء التدريسي تحتاج إلى أدوات ومعايير لتقييم الأداء وتجارب الدول ونتائج البحث العلمي يمكن اعتمادها لتحقيق جودة التعليم العالي، كما أن عمليات التقييم الأداء التدريسي لأستاذ جامعي توفر عمليات تغذية راجعة لأستاذ الجامعي لإعادة النظر بمستوى الأداء وكيفية تحسينه بالوسائل والأساليب المعتمدة لتحقيق الجودة في الأداء.

3.1.6- دراسة عفانة (1998): الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الاسلامية بغزة كما يراها طلبتهم دراسات في المناهج وطرق التدريس، استهدفت تحديد الكفاءات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الإسلامية بغزة كما يراها طلبة الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (321) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج قصوراً في الكفايات التي يمارسونها، حيث وصلت إلى (36) كفاية من أصل (100) كفاية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الكفايات التدريسية ترجع إلى الجنس نوع الكلية التي ينتمي إليها الطلاب.

4.1.6- دراسة الحكمي إبراهيم: الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه علاقتها ببعض المتغيرات، هدفت هذه الدراسة إلى إعداد معيار للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات المهنية تفضيلاً لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب بجامعة أم القرى فرع الطائف كما هدفت إلى الكشف عن المتغيرات التي يمكن أن يكون لها تأثير في الأحكام الصادرة من الطلاب على الكفاءة المهنية المتطلبة لمعلمهم، تكونت عينة الدراسة من (210) طلاب من طلاب كليتي التربية والعلوم بجامعة أم القرى فرع الطائف بالمستوى الأول والمستوى الأخير. واستخدمت في الدراسة الحالية قائمة الكفاءات المهنية والمشتملة على (6) كفاءات رئيسة (85) كفاءة فرعية، وباستخدام (كا^2) واختبار (ت) تم التوصل إلى النتائج التالية: – تتمحور الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلاب حول ست كفاءات رئيسية هي (الشخصية، الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، والعلاقات الإنسانية، والأنشطة والتقويم، والتمكن العلمي والنمو المهني، أساليب الحفز والتعزيز)، – توجد فروق في درجات تفضيل طلاب الجامعة للكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي، وتميل جميعها إلى ضرورة توافر متطلبات قائمة الكفاءات للأستاذ الجامعي، – توجد فروق بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية في متوسطات درجات تفضيل الكفاءات المهنية (الإعداد للمحاضرة وتنفيذها، وأساليب الحفز والتعزيز) لصالح الكليات العملية، أما بقية الكفاءات

موضع الدراسة فلم توجد فيها فروق بين نوعي الكليات، – لا توجد فروق بين وجهات نظر طلاب المستوى الأول والأخير بالجامعة في درجة تفضيل الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي.

2.6– التعقيب على الدراسات السابقة: من عرض الدراسات السابقة أن هذه الدراسات:

– ركزت الدراسات السابقة على جانب تقويم أداء الأساتذة الجامعيين من جهة طلبتهم، وهذا ما تسعى اليه الدراسة الحالية.

– جل الدراسات أجريت في بيئات عربية مختلفة، مما يشير إلى أن هناك اهتماما متزايدا في كثير من البلدان العربية تقييم أداء الأستاذ الجامعي.

– تم الاعتماد في الدراسات السابقة على عدد من استبيان الكفاءات المهنية لدى الأستاذ الجامعي، حتى الدراسة الحالية تعتمد على استبيان الكفاءات المهنية.

– الأستاذ الجامعي في حاجة إلى الإعداد المهني الجيد والتدريب على استخدام استراتيجيات تدريسية متعددة، واستخدام تقنيات تعليمية واستخدام الحاسب الآلي في التدريس.

7– الطريقة والأدوات :

1.7– منهج الدراسة :

يعتبر المنهج ضروري لأي بحث فهو الطريق الذي يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى النتائج بطريقة علمية ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي من أجل معرفة الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة، تنقسم علوم التربية والبيولوجيا لأنه المنهج الأكثر إستعمالا من طرف الباحثين في مثل هذه الدراسات كونه يصف الظواهر والممارسات الموجودة المتاحة للدراسة والقياس كما هي، ويستطيع الباحث أن يصفها ويحللها، فالمنهج الوصفي هو منهج ملائم لأهداف الدراسة التي تسعى إلى التعرف على الكفاءات المنهجية اللازمة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، وتعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى. (عبيدات آخرون، 2020، ص113).

2.7– الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية البوابة التي ينطلق منها الباحث في تحديد ما يتطلب البحث نظريا وميدانيا. فهي مهمة جدا قبل الخوض في الدراسة الأساسية، حيث تمكن الباحث من معرفة مدى صلاحية أداة الدراسة التي يستخدمها في الدراسة الأساسية وكذلك التأكد من صدقها وثباتها وبذلك يستطيع الباحث التعرف على أي مشكلة يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الأساسية، بحيث تهدف إلى تحديد ميدان الدراسة والتحقق من مدى ملائمة الدراسة وكذا التعرف على مدى تجارب عينة الدراسة مع أداة القياس التي اعتمدها الباحث، فالدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأولى التي قامت بها الباحثتين وكان ذلك في (شهر فيفري 2021) وقد بلغ حجم عينة الدراسة الاستطلاعية (30) طالب وطالبة من قسم علوم التربية للسنة الثالثة والثانية ليسانس.

3.7- مجتمع الدراسة:

اقتصر البحث على عينة من طلاب قسم علوم التربية وقسم البيولوجيا بجامعة خميس مليانة، في العام الدراسي 2021/2020 من السنة الأولى والثانية ليسانس والبالغ عددهم (836) والجدول التالي يوضح محددات عينة الدراسة وخصائصها وتوزيعها على متغير موضح الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب نوع الكلية والسنة الدراسية

قسم علوم التربية		قسم بيولوجيا	
المستوى الثاني	**المستوى الثالث**	**المستوى الثاني**	**المستوى الثالث**
212	180	222	**222**
392		**444**	

المصدر: من إعداد الباحثتين

4.7- عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس لقسم علوم التربية وقسم البيولوجيا بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى، وقد تكونت العينة الأساسية من (99) طالب وطالبة قد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، قامت الباحثتان بتحديد حجم مجتمع الدراسة الكلي حيث بلغ 836 طالب بعد ذلك قامت الباحثتين بتقسيم مجتمع البحث إلى طبقات فقد تم أخذ عينة عشوائية من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة، قد تم الإعتماد على الطريقة العشوائية وذلك عن طريق القرعة المتمثلة في كتابة أسماء التلاميذ في قصاصات ورقية ووضعها في إناء وبعد التحريك تم إختيار أفراد العينة من كل طبقة. من المجتمع الأصلي حجمه.

الجدول (2): حسب التخصص (بيولوجيا –علوم التربية)

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم التربية	50	**50%**
بيولوجيا	49	**49%**
المجموع الكلي	99	**99%**

المصدر: من إعداد الباحثتين

الجدول (3): حسب الجنس (ذكور- إناث)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	**42**	**42%**
إناث	**57**	**57%**
المجموع الكلي	**99**	**99%**

المصدر: من إعداد الباحثتين

5.7- أدوات الدراسة:

تم إعداد قائمة الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي باتباع عدد من الخطوات وهي:

- الاطلاع على عدد من قوائم واستمارات تقدير المعلمين وتحديد الكفاءات المهنية لمعلمي المراحل التعليمية المختلفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (الخثيلة،2000)، (استمارة تقييم الأستاذ الجامعي بجامعة أم القرى)، (صابر، وفودة،1987)، (عساس،1994)، (الشعوان،2001) (معاجيني،1998)، (الخياط، وذياب،1996)، (جامع وآخرون،1984).
- الاطلاع على الإطار النظري للكفاءات المهنية وتعريفاتها والمنطلقات العلمية لأساليب قياسها.
- الاطلاع على محددات التدريس الجيد وخصائص المعلم الناجح التي حددتها مختلف الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث وخاصة الدراسات التي تناولت الأستاذ الجامعي.

في ضوء ما سبق تم تحديد الكفاءات المهنية في قائمة، وهي الكفاءات الأكثر تكراراً بين القوائم السابقة، ومن ثم عرضها على (5) من أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية بكلية التربية بالطائف، لتعديل العبارات غير الواضحة أو حذف الفقرات المكررة وإضافة الكفاءات التي يرون بأنها ضرورية في القياس إن أمكن، وتم تعديل القائمة في ضوء الملاحظات التي وردت من المحكمين، وبعد ذلك تم توزيع القائمة على أعضاء هيئة التريس لتصنيف الكفاءات المهنية إلى مجالات، وأجمع المحكمون من أعضاء هيئة التدريس أن القائمة تضم ستة من مجالات الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي. من ثم أ صبحت القائمة مكونة من (75) كفاءة فرعية وست كفاءات رئيسة، وكل كفاءة فرعية تحدد درجة تفضيلها من وجهة نظر الطالب على مقياس استجابة ثلاثي تشير فيه الدرجة الأعلى إلى درجة أعلى من التفضيل. (الحكمي،2004)

الجدول (04): يوضح المجالات الستة وتوزيع فقراته

الرقم	إسم المجال	عدد الفقرات
01	الشخصية	9
02	الإعداد للمحاضرة و تنفيذها	20
03	الأنشطة والتقويم	11
04	العلاقات الإنسانية	20
05	التمكن العلمي والمهني	9
06	التعزيز والحفز	6

المصدر: (الحكمي،2004)

6.7- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

1.6.7- ثبات المقياس: معامل الفا لكرونباخ يمكن توضيح معاملات ألفا لكرونباخ الأبعاد الفرعية للمقياس ككل في الجدول التالي:

الجدول (05): معاملات الثبات ألفا لكرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الثبات
مجال الشخصية	0.46
الإعداد و تنفيذ المحاضرة	0.35
الأنشطة والتقويم	0.01
العلاقات الإنسانية	0.37
التمكن العلمي و مهارة المهنية	0.04
التعزيز والحفز	0.25
الدرجة الكلية	0.26

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أن درجات الأفراد على مقياس الكفاءات التدريسية و أبعاده الفرعية تتمتع بمعاملات ثبات مقبولة .

2.6.7- صدق المقياس: الصدق التمييزي قامت الباحثتين بمقارنة متوسطات درجات أفراد العينة الاستطلاعية ممن تمثل درجاتهم 27%من الدرجات العليا وممن تمثل درجاتهم 27% من الدرجات الدنيا على المقياس وأبعاده الفرعية، وهذا الاختيار قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من الكفاءات المهنية لدى أفراد العينة وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (06): دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين

العينة	المجموعة العليا ن=8		المجموعة الدنيا ن=8		قيمة "ت"	مستوى
الأبعاد	م	ع	م	ع		الدلالة
مجالات الشخصية	21.12	0.64	16.00	0.75	14.62	0.01
الإعداد وتنفيذ المحاضرة	36.12	3.27	27.75	1.03	6.90	0.01
الأنشطة والتقويم	26.37	9.19	16.44	1.01	3.23	0.01
العلاقات الإنسانية	18.25	0.70	12.12	0.39	14.23	0.01
التمكن العلمي و مهارة المهنية	12.50	0.75	8.00	0.00	16.83	0.01
التعزيز و التحفيز	13.75	0.70	8.87	0831	12.60	0.01
الدرجة الكلية	117.87	3.35	97.50	2.44	13.86	0.01

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتماد على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة " ت" كلها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية ما يعتبر مؤشرا على صدقه.

7.7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسط الحسابي.
- معاملات ثبات ألفا كرونباخ.
- الانحراف المعياري.
- احتبار T لدلالة الفروق.

8 - النتائج ومناقشتها:

1.8- نتائج الفرضية الأولى: مستوى منخفض في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

لمعرفة مستوى الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين تم الاعتماد على فقرات "ليكارت" الخماسي وهي كالتالي:

1- 2.59 درجة منخفضة.

2.60- 3.39 درجة متوسطة.

3.40- 4.19 درجة مرتفعة.

4.20- 5 درجة مرتفعة جدا.(عز عبد الفتاح، 2008، 539)

الجدول التالي يوضح المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس ككل وعلى كل بعد منه

الجدول (07): المتوسطات لدرجة العينة على الكفاءات المهنية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المستوى
مجال الشخصية والتعامل مع الطلبة	1.79	منخفض
الإعداد وتنفيذ المحاضرة	1.78	منخفض
تنويع الأنشطة وأساليب التقويم	1.79	منخفض
التمكن العلمي ومهارة التدريس	1.74	منخفض
استخدام التعزيز والتحفيز	1.79	منخفض
استخدام التكنولوجيا في التعليم	1.81	منخفض
الكفاءات المهنية (المقياس ككل)	1.79	منخفض

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من خلال الجدول أن قيم المتوسطات استجابات أفراد العينة على مقياس الكفاءات المهنية تراوحت ما بين 1.74 كأدنى قيمة 1.81 كأعلى قيمة، وهي كلها تنتمي إلى المجال 1.00-2.59

وبالنسبة للمقياس ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة 1.79 ما يعني أن مستوى الكفاءات المهنية لأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة منخفضة.

2.8- نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب التخصص (البيولوجي، علوم التربية).

للتحقق من هذه الفرضية تم ذلك باستخدام "ت" كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (08): اختيار T لعينتين مستقلتين ومتجانستين

المؤشرات الإحصائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تجانس التباين	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى الدلالة	درجة الحرية
تخصص علوم التربية	49	119.65	5.62	0.22	0.63	5.83	دلالة عند 0.01	97
تخصص البيولوجيا	50	127.08	6.97					

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول تبين أن المتوسط الحسابي لمجموعة علوم التربية قدر 119.65 بانحراف المعياري قدر 5.62، أما المتوسط الحسابي بمجموعة بيولوجيا قدر 127.08 بانحراف المعياري قدر 6.97 وقيمة F بلغت 0.22 حيث بلغت قيمة T 5.83، وهي دالة عند 0.01 مما يجعلنا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب التخصص (بيولوجيا، علوم التربية) وذلك لصالح تخصص البيولوجيا.

3.8- نتائج الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب الجنس (ذكر، أنثى)، للتحقق من هذه الفرضية تم ذلك بإستخدام "ت" كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (09): إختبار t لعينتين مستقلتين ومتجانستين

المؤشرات الإحصائية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تجانس التباينf	مستوى الدلالة	Tقيمة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	43	123.02	8.85	2.28	0.13	0.45	غير دالة	97
إناث	56	123.69	5.97			-		

المصدر: من إعداد الباحثتين اعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور قدر بـ: 123.02 بالانحراف المعياري قدر بـ 8.85 أما المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث قدر بـ 123.6 بانحراف معياري قدر 5.97 بـf 2.28 حيث بلغت قيمة t بلغت 0.45 – وهي غير دالة مما يجعلنا تقبل الفرض نقبل الفرضية

الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب الجنس (ذكر، أنثى).

9- مناقشة عامة :

توصلت الباحثتان من خلا ل تحليل نتائج الفرضية الأولى بناء على الجدول رقم (07) أن مستوى الكفاءات المهنية لأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة منخفض، لأن النسبة الأكبر من الطلبة يرون أن الأستاذ الجامعي لا يمتلك الكفاءات المهنية اللازمة التي يتطلبها منصب عمله وذلك باعتبار الأستاذ الجامعي محاط بجملة من الصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، كما أنه يواجه في بداية مسيرته المهنية إشكالية السلطة والتسيير والتحكم في القسم وتحفيز الطلبة وكذلك مشاكله الخاصة سواء داخل الجامعة أو خارجها كنقصه، ضعفه، مخاوفه، من ممارسة التدريس كما يواجه الكثير من الواجبات المقررة، ويوجد نقص بين الإمكانيات المادية والبشرية والمالية المتاحة لهم، وصعوبة تنفيذ الواجبات المقررة، كما يواجه مشكلة تتعلق بالطلبة في تدني المستوى الفكري والعلمي واللامبالاة والاتكال على المدرس، والمشكلة التي تتعلق بالإدارة والبيئة الجامعية منها عدم وجود خطة استراتيجية للتعليم الجامعي وتنسجم مع الطلبة وكثرة المقررات الدراسية التي يقوم بتدريسها والتي تبتعد أحيانا عن مجال تخصصه وكذلك عدم توافر مراجع لازمة في تلك المقررات بالإضافة إلى عدم توافر الدعم الكافي للإجراءات والأبحاث والدراسات والدوريات اللازمة في المكتبات الجامعية، اعتماد الطلبة بشكل أساسي على ما يلقيه الأستاذ الجامعي في المحاضرات واهتمام الطلبة بالعلامة أكثر من اهتمامهم بالمادة التعليمية كل هذه المشكلات التي يوجهها الأستاذ الجامعي مما أثرت تأثيرا سلبيا على أدائه المهني فالمشكلات من أسباب قتل الإبداع وإضعاف الإنتاج وإعاقة تحقيق الأهداف.

توصلت الباحثتان من خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية بناء على الجدول رقم (08) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب التخصص (بيولوجيا وعلوم التربية) وكان ذلك لصالح تخصص بيولوجيا، هذه النتيجة كانت مختلفة عن نتائج الدراسات السابقة حيث توصلت إلى أنه لا توجد فروق في الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب التخصص كدراسة (الحكمي، 2003).

طلاب قسم البيولوجيا دراستهم تعتمد على الجانب التطبيقي أكثر من النظري وذلك باستخدام الوسائل البيداغوجية المتمثلة في: العينات، الأجهزة، الرسوم البيانية، السبورة، يستخدمونها بهدف شرح الأفكار، وتحسين عملية التعلم والتعليم وهي أيضا مجموعة متكاملة من الأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها الأستاذ والطالب لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجه وهذا يساعد الأستاذ في ترسيخ المعلومة داخل أذهان الطلاب واكتساب مهارات وخبرات، تنقل الطلاب من الملموس إلى المجرد والعكس صحيح، كجمع وتحليل المعلومات البيولوجية أو استخدام تقنيات ومعدات خاصة بالفحص والتحليل أو إجراء تجارب علمية كذلك جمع العينات من البيئة المحيطة لفحصها ودراستها، أما بالنسبة للأستاذ فهي توصيل المعلومة وربح الوقت، وتساعده على الوصول إلى الهدف المسطر.

من خلال تحليل نتائج الفرضية الثالثة بناء على الجدول رقم (09) لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة حسب الجنس (ذكر وأنثى)
اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة السابقة (الناقة وعيسى، 2009) والتي تشير إلى عدم فروق تعزى للجنس واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (عفانة، 1998) التي توصلت في دراستها الهادفة الى الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الاسلامية بغزة كما يراها طلبتهم بأنه يوجد فروق بين الجنسين يعزى لمتغير الذكر.

9- الخلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة، على أنه لا بد من تقييم الكفاءات المهنية للأستاذ الجامعي لمعرفة مستوى الأداء الفعلي له، باعتبارها من المتغيرات الأساسية التي تنعكس إيجابا على جودة التعليم العالي، وعليه توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- مستوى منخفض من الكفاءات المهنية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب التخصص (بيولوجيا، وعلوم التربية) لصالح تخصص البيولوجيا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات التدريسية للأساتذة الجامعيين من وجهة نظر الطلبة الجامعيين حسب الجنس (ذكر، أنثى)

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ضرورة عقد دورات تدريبية للأستاذ الجامعي، من أجل الوصول إلى أهداف التدريب الأساسية.
- ضرورة توفر الوسائل المهنية الأساسية من أجل قيام الاستاذ بأدائه بشكل جيد.
- ضرورة تبصرة الأستاذ الجامعي بالكفاءات المهنية التي يفضلها فيه طلابه حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات المهنية.

- قائمة المراجع:

- الجعافرة، عبد السلام. (2015). الكتابة الوظيفية. الشارقة: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الجفيري، ابتسام حسين. (2002). آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. ***المجلة التربوية***، المجلد 16، العدد 64، ص 111- 152.
- الجنابي، عبد الرزاق شنين. (2009). تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة وانعكاساته في جودة التعليم العالي. المؤتمر الأول للجودة والإعتماد الأكاديمي. جامعة الكوفة، نوفمبر 2009.
- الحكمي، إبراهيم الحسن. (2003). الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه علاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة رسالة الخليج العربي***، العدد تسعون، ص 1-68.

- الخثيلة، هند ماجد. (2000). المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. ***مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية***، المجلد 12، العدد 2، ص 107-123.

- الركابي، رائد بايش، رضاب، عبد الرزاق. (2009). الكفايات التدريسية اللازمة للطالبات-المدرسات في كلية التربية للبنات من وجهة نظرهن. ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، المجلد 2009، العدد 23، ص 1-30.

- بطاح، أحمد محمد عبد الجليل، السعود، راتب سلامة. (1999). تقييم الفعالية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤته من وجهة نظر طلبتهم. ***دراسات***، المجلد 26، العدد 2، ص 472-483.

- شوق، محمود أحمد، مالك، محمد. (2001). معلم القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.

- عبيدات ذوقان، كايد عبد الحق، عبد الرحمن عدس. (2020). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الطبعة19. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- عز، حسن عبد الفتاح. (2008). مقدمة في الإحصاء الوصفي والاحصاء الاستدلالي باستخدام spss، جدة: خوارزم العلمية.

- عفانة، عزو اسماعيل. (1998). الكفايات التدريسية التي يمارسها أساتذة الجامعة الاسلامية بغزة كما يراها طلبتهم. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد 46، ص 82-37.

- عيسى حازم، الناقة صلاح. (2009). تقويم الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالجامعة الاسلامية من وجهة نظر طلبتهم وفق معايير الجودة. مؤتمر التربوي الثاني دور التعليم العالي في التنمية الشاملة. الجامعة الاسلامية، غزة، 18-19 نوفمبر 2009.